بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

٢٢٦٣٤
رقم
١٨٠٥
نمرة
٤ فص

هذا ختم العلامة السيد محمد مجاهد
ابي الفتح الطنداتاي الاحمدي على
شرح ابن قاسم الغزي على ابي
شجاع رحم الله
مولفها
والمسلمين
امين

ادوقف وتصدق وحبس لوجه الله الكريم المجيد

حسن التوبة في هذا الكتاب لمن ينتفع به ويقرأ

رواق ابن عمر

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم **قوله** وقد ختم قد لتحقيق مفهوم الجملة بعده وهو ثبوت ختم الكتاب بالعتق اللهم وختم مشتق من الختم الذي هو الطبع بالالة المعروفة وقد يقال ختمت الكتاب ونحوه ختما وختاما وختمت عليه من باب ضرب طبعت وهذا المعنى لا يتاتى في هذا المقام لفقد الالة فيكون الختم مستعملا في التتميم فجاز الشبيه المتتميم للكتاب بالختم ويكون الختم مشتقا للمتتميم له ويشتق منه ختم بمعنى تمم بجامع ان كلا يمنع الزيادة على القدر الحاصل في الكلام استعارة مصرحة تبعية **قوله** اللهم المراد به صاحب المتن كما هو مصطلح الفقهاء من اطلاق لفظ اللهم على صاحب المتن وان لفظ المؤلف على صاحب الشرح وان كان هذا اغلبيا **قوله** رحمه الله جملة خبرية لفظا انشائية معنى اي اللهم ارحمه واتى بالماضي للمبالغة بتشبيه الرحمة المستقبلة بالرحمة الماضية في تحقيق الوقوع ثم اشتق من الرحمة الماضية رحم فهو استعارة مصرحة تبعية واجرى فيه الاتحاد المشبه والمشبه به بحصول المغايرة بينهما بالقيد اعني المضي والاستقبال فالمعنى المصدري وهو الرحمة موجود فيهما لكن بقيدين متغايرين فصح التشبيه لتقييد كل منهما بقيد مغاير فالتجوز باعتبار الزمن كما في قوله تعالى ونادى اصحاب الجنة حيث استعير نادى باعتبار زمنه للنداء في المستقبل بجامع التحقق لان الندم بعض بل هو في يوم القيامة ولا تجوز فيه باعتبار حدثه ونسبته كالتجوز الذي في قوله تعالى فبشرهم بعذاب اليم فانه باعتبار لحدث حيث استعمل فيه البشارة للانذار بجامع التمايز في كل ولا تجوز فيه باعتبار زمنه ونسبته وكالتجوز في قولك هزم الامير الجند فان لفظ هزم باق على زمانه الماضي وحدثه وانما التصرف في نسبة حدثه الى الامير لان الهازم حقيقة جيش الامير لا الامير نفسه بل هو سبب له بالتقوية وطلب الرحمة منه سبحانه وتعالى لشيء بحسب معناها اللغوي الذي هو رقة في القلب يتسبب عنها انعطاف يقتضي الاحسان فان ذلك مستحيل عليه بل باعتبار ثمرتها وغايتها فان كل وصف استحال عليه سبحانه باعتبار مبدئه

جاز اطلاقه عليه باعتبار غايته كالغضب والرضى والمحبة وغاية الرحمة اما ارادة الاحسان ان جعلت صفة ذات او الاحسان نفسه ان جعلت صفة فعل فهي مجاز مرسل في الاحسان او ارادته من اطلاق المسبب وارادة السبب وذلك بحسب الاصل والا فهي بعد اشتهارها فيما ذكر شرعا صارت حقيقة شرعية **قوله** كتابه اي هذا المتن والمراد بالكتاب المكتوب لا المصدر فهو من اطلاق المصدر وارادة اسم المفعول **قوله** بالعتق اي بكتاب العتق فهو على حذف مضاف ففيه مجاز بالحذف **قوله** رجا بالمد منصوب على المفعولية لاجله وعامله ختم وهو ضد اليأس فهو تجويز وقوع امر محبوب على قرب واستعماله في غير كما في قوله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا اي لا تخافون عظمته مجاز يحتاج الى قرينة والامل طلب ما تقدم له سبب كالزواج لطلب الولد والحرث لطلب الزرع والتمني طلب ما لم يتقدم له سبب كمن جلس في محل لمن يمر به فيتصدق عليه **قوله** لعتق الله تعالى له اسم مصدر مضاف لفاعله والضمير البارز عائد على اللهم والمراد هنا حقيقة العتق التي هي ازالة الملك عن ادمي لا الى مالك تقربا الى الله تعالى لاستحالتها بل المراد بالعتق من النار انجا الله اياه منها ففي الكلام استعارة تصريحية اصلية بان يشبه انجا الله اياه من النار بازالة الملك عن الادمي لخ بجامع ترتب النفع على كل وستعار لفظ المشبه به وهو العتق ويستعمل في المشبه وهو انجا الله **قوله** تعالى اي تنزه عما لا يليق به وهي جملة اعتراضية لا محل لها قصد بها التنزيه **قوله** من النار هي جرم لطيف علوي اي يطلب العلو والنور ضوؤها والفها منقلبة عن واو بدليل تصغيرها على نويرة وتجمع في القلة على نيران ونيور وفي الكثرة على نيران ونوران والمراد منها دار العذاب بجميع طبقاتها السبع **قوله** وليكون علة ثانية لختمه بالعتق اي وختمه بالعتق ليكون هذا الكتاب سببا لخ ونوقش جعل ذلك سببا في دخول الجنة بان دخولها بفضل الله لا بالعمل فلم يصح ان يكون دخولها مسببا عن ذلك واجيب بان المراد دخول خاص وهو الدخول مع

التنعم بالدرجات العلية واللذايذ المرضية ولاشك ان ذلك مسبب
عن العمل كما ورد في الحديث واقتسموها بأعمالكم **قوله** سببًا للشيء
لحيل وهو ما يتوصل به الى الاستعلاء ثم استعير لكل شيء يتوصل به
الى امر من الامور فقيل هذا سبب هذا وهذا سبب عن هذا انتهى
مصباح اي كما هنا **وقوله** استعير اي فهو من باب استعمال
المقيد في المطلق فيكون مجازًا مرسلًا علاقته التقييد ان لوحظ
المنقول عنه والاطلاق ان لوحظ المنقول له او هما ان لوحظا معًا
قوله في دخول الجنة من الاجتنان وهو الستر من جنه يجنه اذا
ستره سميت بذلك لشدة التفافها واظلالها وهي لغة الجنان
والمراد منها عرفًا دار الثواب بجميع انواعها والمراد منها في هذا المقام
ما يعم اللهم منها وخيس المراد جميعها ليلا يشمل ما اعد لجرم ممن
فوقه كالنبيين فتكون من قبيل العام الذي اريد به الخصوص
وهو الذي لم يرد عمومه تناولا ولا حكما لا من قبيل العام المخصوص
وهو ما اريد عمومه تناولا لا حكما واذا كانت من قبيل العام الذي
اريد به الخصوص فتكون كلما من حيث ان لها افرادا حيث الاصل
اي الوضع لا من حيث الاستعمال في هذا المقام فانها ليست كلما
اذ لم تستعمل في جميع الافراد وحيث كانت كلما استعمل في فرد مخصوص
كانت مجاز العلاقة الجزئية وهذا حكم كل عام اريد به الخصوص
ونظير ما هنا قوله تعالى الذين قال لهم الناس فان عمومه لم يرد من
جهة تناوله لجميع الافراد ولا من جهة الحكم عليهم لان المراد شخص واحد
وهو نعيم بن مسعود الاشجعي لقيامه مقام كثير في تثبيط وتخذيله
المؤمنين واما العام المخصوص فذكر ابن السبكي في جمع الجوامع انه
حقيقة في البعض الباقي بعد التخصيص لان تناول اللفظ للبعض الباقي
في حال التخصيص كتناوله له بلا تخصيص وذلك التناول حقيقي فليكن
هذا التناول حقيقيا ايضًا مثال ذلك قوله تعالى ان الانسان لفي خسر
فان عمومه مراد تناولا لجميع افراد الانسان ليصح الاستثناء بعده وليس
مرادًا من جهة الحكم والا اقتضى التناقض لان المستثنى منه مفاده ح ان

جميع افراد الانسان في خسر والمستثنى يقتضي خروج البعض **قوله**
دار الابرار بدل من الجنة والابرار جمع بر او بار يقال برر ت فلانا ابره
بفتح الباء وضم الراء فانا بر به وبار وذكر بعضهم انه جمع البار بر ع وجمع
البر ابرار وانه كثيرا ما يخص بالاولياء والزهاد والعباد وقال بعضهم
الابرار المؤمنون الصادقون في ايمانهم هو في نسخة دار القرار
قال بعضهم وهي اولى لافادتها الدوام والثبات يقال قر بالمكان
يقر بالفتح والكسر قرارا وقرورا وقرارة وسكن كمستقر فان
قيل ان ختم المصنف كتابه بالعتق لرجاء ما ذكر فيطلب لادنى درجات
الاخلاص في العبادة قلنا لا يرد هذا لان الرجاء المذكور ليس من
كلام المصنف بل هو اخبار من الله عن لسان حال المصنف بما جرت به عادة
المصنفين من قول بعضهم فقلت كذا رجاء لكذا فان قيل قد تقدم
للمصنف نظير هذا في خطبة كتابه حيث قال فاجبته الى ذلك طالبا للثواب
قلنا هذا تواضع منه رضي الله عنه حيث جعل نفسه من اهل تلك الدرجة
ودرجات العبادة الخالية من الحرمة التي من جملتها تلك الدرجة ثلاثة
الاولى ان تعبد الله طلبًا للثواب وخوفًا من عقابه وهذه ادناها
الثانية ان تعبده لتشرف بعبادته والمنشبة اليه وهي اعلى من التي قبلها
الثالثة ان تعبده لكونه الهك وانت عبده وهذه اعلاها **قوله**
وهذا اي ما تقدم من شرح الفاظ الكتاب المذكور وما تقدم من الكلام
على العتق وما يتعلق به من الاحكام لكن يرد على الاحتمال الاول انه اذا
كان جميع المؤلف المذكور هو الاخر فما اوله واجيب بانه احبس بلازم
هو كما تقول لمخاطبك اذهب فافعل الشيء الفلاني اخر ما عليك اي
هذا اخر ما عليك بالنسبة لفعلك له واحبس بلازم ان يكون قد سبق
ذلك الفعل شيء ومع هذا الايراد وجوابه فالاحتمال الثاني اولى لانه ان
الاشارة يحتمل ان تكون للالفاظ او المعاني او المنقوش او الالفاظ مع
المعاني او الالفاظ مع المنقوش او المعاني مع المنقوش او الدلالة لهذه
سبع احتمالات اولاها ان الاشارة للالفاظ باعتبار دلالتها على المعا
اي على سبيل الاستعارة التصريحية لتشبيهها بالمحسوس وهل هي

اصلية او تبعية خلافا لمن قال انه في محله وانما كان هذا الاحتمال اولى من
احتمال الاشارة الى النفوس لعدم تيسرها كتيسر الالفاظ ومن
احتمال الاشارة الى المعاني لتوقفها افادة واستفادة غالبا على
الالفاظ وما توقف عدم عليه اولى بالاعتبار ومن بيان وجه
الاولوية على هذه يفهم وجه الاولوية على المركب منهما فقط او مع
غيرهما او من احدهما مع غيرهم قوله اخرا بالمد وكسر الخاء المعجمة ضد
الاوله قال العلما والاخر ما قابل الاول اي غالبا فلا ينافي ما تقدم م
قوله غاية الاختصار بدل من الكتاب اي المسمى بذلك قوله بلا
اطناب اي تطويل حاله من ضمير به وهو وان كان مضافا اليه الا ان
المضاف جزوه فصاغ مجيء الحال منه قوله فالحمد عدل عن الاصل
الذي هو الفعل اذ اصل الحمد لله احمد او حمدت حمدا فحذف
الفعل اكتفاء بدلالة مصدره عليه ثم رفع وادخلت عليه اللام لقصد
الجنس او الاستغراق او العهد قصد الدوام او الاستمرار لان
الفعل يدل على التجدد والحدوث والجملة الاسمية تدل على الدوا م
على قول صاحب الكشاف والمفتاح وفي كلام الشيخ عبد القاهر
لا تدل الا على مجرد الثبوت فاذا قلت زيد منطلق لم يفد ذلك
سوى ثبوت الانطلاق لزيد وجمع سعد الدين بين القولين
بان الشيخ عبد القاهر نظر لاصل الوضع وهما نظرا للدلالة
العقلية بقرائن المقام او العدول اي فيما اذا كان الاصل الفعلية
بان كان المسند اليه مضمرا كما هنا قوله لربنا في اضافة الحمد
للرب اشارة الى جواز اضافته لغير اسم الذات والى ان هذه التالية
من جملة تربية الله للمؤلف فغيه خروج من حوله وقوته الى حول
الله وقوته قوله المنعم الوهاب صفتان لربنا وهما اسمان من
اسمائه ومعنى الاول الذي يبدؤ بالنوال قبل السؤال ومعنى الثاني
كثير النعم والواهب دائم العطا برماوي وقوله كثير النعم اشار به الى
انه صيغة مبالغة والمبالغة في هذا الاسم كناية عن كثرة الهبات
فدلولها زايد على مدلول اسم الفاعل لا بعضها عند الجيانيين وهي

ان

ان تنسب للشيء زيادة على ما يستحقه فهي مجاز في هذا الاسم وما شا ٥٦٠
من اسمائه تعالى لاستحالة حقيقتها وفي اختياره لهذين الاسمين
اشارة الى ان هذا المؤلف مما انعم الله به على المؤلف ووهبه اياه فهو
حمد في مقابلة نعمة يثاب عليه ثواب الواجب قوله وقد الفته اي ع
هذا النظم المذكور من التاليف وهو جعل الشيء اصنافا متميزة مع رعي
الالفة بينها فهو اخص من التصنيف الذي هو جعل الشيء اصنافا متميزة
سواء كان بينها الفة اولا قوله عاجلا اي سريعا قوله في مدة
يسيرة اي قليلة وهو توكيد لما استفيد مما قبله فانه يلزمه قلة المدة
قوله والمرجو اي المؤمل قوله ممن اطلع اي نظر وتامل قاله
في الصحاح النظر تامل الشيء بالعين برماوي والمراد ما هو اعم ومن
حال من الضمير في المرجو ولا يصح كونه من فضله لابتدا الغاية متعلقة
بالوصف لان مبدا الرجا هو المؤلف لا من كذا قال بعضهم قال
الطبلاوي بعد نقله ذلك وفيه بحث لان الشيخ وان كان مبدا الرجا
بمعنى ان اوله اجرا الرجا قام به الان هذا لا يمنع كون المطلع في الكتا ب
بحسناته التي لا يليق لها الا ان تغفر لاجلها سيئاته فلعل الرجاء
الشيخ لانه يعتقد فيه عدم مؤاخذته بالسيئات فالشيخ اذا
لاحظه اعتقد فيه ما ذكر فهو امر نشا فيه رجاوه وكان مبدا له
ومبدا الغاية لا يجب ان يقوم به اجزا الفعل بل يكفي ان يكون من
عنده اول اجزا الفعل كما في سرت من البصرة فانه البصرة لم يقم بها
شيء من اجزا السير بل غاية الامر ان بداية السير وقعت من عندها
وقد صرح ابن هشام وغيره بانه يجوز استغفر الله ذنبا على معنى من ابتدا شيئة
اي من ذنب ولم يمنع من ذلك كون مبدا الاستغفار المستغفر
لا الذنب وقال بعض الفقها في قولهم نفذت الوصايا من ثلث
المال في ان من للابتدا مع ان مبدا التنفيذ المنفذ لا الثلث فليتامل
كلام آهدير تلي قوله على هفوة اي زلة قوله ان يصلح اي يسترها
فلا يظهرها بالمؤاخذة والتشنيع عليها واو ومدخولها في تاويل
مصدر خبر الموصول الذي هو اولى في المرجو ونايب فاعل المرجو

مستتر فيه اي والذي يرجي ممن اطلع الخ الاصلاح **قوله** علي
وجه تنازعه كل من يصلحها ويمكن والاصلاح علي الوجه المذكور
بالستر وعدم التشنيع والجواب عنها عليه بالتماس عذر بهذا
سبق قلم ونسيانه او نحو ذلك وهذا من المؤلف كغيره من المؤلفين
كناية عن طلب محاولة الاجوبة عما يرد عليهم من الاعتراضات
ولحسن اذنا في تغيير كتبهم علي الحقيقة ولو انفتح ذلك الباب لبطل
الوثوق باخذ شي من كلامهم وذلك لانه كل من طالع فظهر له شي
غير الي ما ظهر له ويجي من بعده يفعل مثله وهكذا فلا يوثق
بنسبه شي الي المؤلفين لاحتمال انه ما وجد مثبتا في كلامهم
يكون من اصلاح بعض من وقف علي كتبهم **قوله** ليكون اي من
اطلع علي الهفوة المذكورة واصلحها بالجواب عنها ان امكن والا فبا لتنبيه
علمها بما تقدم **قوله** ممن يدفع اي يزيل السيئة اي الذي **قوله** بالتي
هي احسن اي بالخصلة التي هي احسن اي واذا كان من هذا القبيل
كان ذا حظ عظيم من الخير في الدنيا والاخرة **قوله** من اطلع فيه
اي من الطلبة واهل العلم اي يقول الذي نظر او علم كما مر **قوله**
علي الفوائد اي المذكورة فيه من الاحكام الشرعية والفوائد جمع فائدة
وهي لغة ما يستفاد من علم او مال واصطلاحا مصلحة تترتب علي
الفعل كتقييد مطلق ولحاق ركن او شرط وقال بعضهم الفاظ مخصو صة
دالة علي معان مخصوصة **قوله** من جا بالخيرات يحتمل انه مقول
القول ومن فيه شرطية جازمة جوابها محذوف دل عليه قوله ان
الحسنات الخ تقديره كفرت سيئاته وعلي هذا يكون جملة ان
الحسنات الخ مستانفة قصد بها الاستدلال علي الشرطية وجوابها
المذكورة ويحتمل ان قوله من جا بالخيرات بدل من من قبله في قوله
من اطلع وعليه فمن ليست شرطية بل هي موصولة كالتي قبلها
ويكون مقول القول جملة ان الحسنات الخ وعلي الاحتمال الاول
يكون المراد بالخيرات الفوائد المتقدمة وعلي الثاني يكون المراد بها
ما يثاب فاعله عليه ومن جملته الستر علي الزلات في مقابلة الحسنات

وعلي كل

قوله ان الحسنات قال في الكشاف
فيه وجهان احدهما انه يراد تكفير الصغائر
بالطاعات وفي الحديث ان الصلاة
الي الصلاة كفارة ما بينهما ما اجتنبت
الكبائر والثاني ان الحسنات يكن
السيئات بان يكن لطفا في تركها كقوله
تعالي ان الصلاة تنهي عن الفحشاء والمنكر
وقيل نزلت في ابي اليسر عمرو بن غزية
الانصاري كان يبيع التمر فاتته امراة
فاعجبته فقال لها ان في البيت اجود
من هذا التمر فذهب بها الي بيته وقبلها فقالت
له اتق الله فتركها وندم فاتي رسول الله
صلي الله عليه وسلم فاخبره بما فعل فقال
انتظر امر ربي فلما صلي صلاة العصر نزلت فقال
نعم اذهب فانها كفارة لما عملت وروي انه
قال له اصليت معنا العصر فقال نعم فقال
اتي ابا بكر فاخبره فقال استر علي نفسك
وتب الي الله فاتي عمر فقال له مثل
ذلك ثم اتي رسول الله صلي الله عليه وسلم
فنزلت فقال اهذا له خاصة ام
للناس عامة فقال بل للناس عامة
وروي ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال له توضا وضوءا حسنا وصل
ركعتين ان الحسنات يذهبن السيئات
اهـ كشاف

وعلي كل من الاحتمالين فعموم الحسنات والسيئات يشمل حسنات المؤلف
وسيئاته **قوله** جعلنا الله يحتمل ان النون فيه للمعظمة ويكون قصد
المؤلف تعظيم نفسه حيث جعله الله عظيما بسبب العلم ففيه تحدث
بنعمته عملا بقوله واما بنعمة ربك فحدث ويحتمل انه تكون للمشاركة وهو
اولي لان المطلوب التعميم في الدعا فان النبي صلي الله عليه وسلم قال اذا
دعوتم فعمموا **قوله** بحسن النية اي بالنية الحسنة فالاضافة من
اضافة الصفة للموصوف اي بالقصد الخالص من الريا وغيره والبا
سببية وفي كونها سببية بحث حاصله ان دخول الجنة ليس مسببا
عن الاعمال التي من جملتها ما هنا وهو القصد الخالص فلم يصح
جعله سببا لذلك واجيب عن هذا البحث بان المسبب هنا ليس
دخوله الجنة بل هو كونه فيها مصاحبا لمن ذكر ولا شك انه صحبته ها
لمن ذكر امر زايد علي الدخول لا ينال الا بالعمل فانه قد ورد واقتسمو
باعمالكم كما مر **قوله** في تاليفه متعلق بالنية اي بالقصد الخالص
في تاليفه من كونه لمرضات الرب لا للريا ونحوه **قوله** والصديقين
جمع صديق وفعيل فيه للمبالغة من الصدق وقيل من التصديق والمبا لغة
يحتمل ان تكون من كثرة الوصف وقوته وان تكون من دوامه **قوله**
والشهدا المراد بشهدا المعركة ومن جري مجراهم من ساير الشهدا **قوله**
والصالحين اي غيرهم من ذكر جمع صالح وهو القايم بحقوق الله وحقوق
العباد **قوله** وحسن اولئك اي الاصناف الاربعة المذكورة رفيقا
قال البيضاوي في معني التعجب ورفيقا نصب علي التمييز او الحال ولم
يجمع لانه للواحد والجمع كالصديق اولانه اريد وحسن كل واحد
منهم رفيقا اهـ **قوله** في دار الجنان متعلق بجعل وطلب كونه مع هولا
في دار الجنان ليس طلبا لمراتبهم بل هو طلب للاستمتاع برويتهم
وزيارتهم والحضور معهم وان كان مقرهم في درجات عالية
بالنسبة الي غيرهم **قوله** ونسال الله في المنوب ما تقدم **قوله**
الكريم المنان هما اسمان من اسمايه تعالي ومعني الاول المنعم بكل
مطلوب محبوب ومعني الثاني الذي يشرف عباده بالامتنان بماله

قوله الكريم اي المعطي من غير سوال ولا
واسطة المتجاوز عن الزلات اي المعفو عنها
المنزه عن المعايب والنقايص قبل ذلك
ان من اكرمه من ذكره عند القوم ترتيبه
اكرام الله تعالي له واكرامه كذلك
الله تعالي اهـ منه اي

عليهم من الاحسان **قوله** الموت هو عدم الحياة ويعبر عنه
بمفارقة الروح للجسد وقيل عدم الحياة عما هي من شانه وقيل
عرض يضاد الحياة اهـ وجودي لقوله تعالى خلق الموت والحيا
ويرد ذلك بانه يمتنع خلق قدروا العدم لقدر فلم تدل الاية على
كونه وجوديا دير لي بزيادة **قوله** على الاسلام متعلق بمحذوف
حال من الموت اي مشابه الموت حال كونه مستعليا على الاسلام
والايمان اي مصاحبا لهما كمصاحبة المستعلي للمستعلى عليه في
التمكن ففي الكلام استعارة تبعية بان شبهت مطلق مصاحبة
بمطلق استعلاء فسري التشبيه الى الجزئيات فاستعيرت على الوضو
لاستعلاء خاص واستعملت في مصاحبة خاصة بكونها مع تمكن شديد
بجامع مطلق تمكن ولا يصح ان يكون حالا من ضمير نسالك المستتر
اي نسالك الموت حالة كوننا مستعلينا على الاسلام ومتمكنين
منه لان الحال قيد في عاملها فيكون المعنى نسالك في حال الاستعلا
المذكور اي في حال اتصافنا به وهو لا يفيد ان المسئول الموت
المتصف بذلك مع انه الحق مرادا **قوله** بجاه نبيك اي بمنزلته
وقدره وحرمته عند الله والباقيم بالاستعانة ولا يخلو ذلك
عن مجاز لان مدخول الباء الاستعانة الالة الحقيقية والمجاز اما
بالاستعارة المصرحة التبعية بان تشبه الاستعانة بغير الالة
الحقيقية بالاستعانة بالالة الحقيقية فيسري التشبيه الى جزئيا
فتستعار الباء الموضوعة للاستعانة الجزئية بالالة الحقيقية
للاستعانة الجزئية بغير الالة الحقيقية واما بالمكنية بان تشبه
جاهه عليه الصلاة والسلام بالالة الحقيقية وتجعل الباء تخييلا
واما بالمجاز المرسل الذي بمرتبة ان لوحظ ان الباء الموضوعة
لاستعانة مقيدة بكونها بالة حقيقية نقلت الى استعانة مطلقة
عن ذلك القيد وان استعملها في استعانة مقيدة بكونها بغير الة
حقيقية من حيث انها فرد من افراد المطلقة فالعلاقة التقييد
بنا على الراجح من اعتبار العلاقة من جهة المنقول عنه لانه المنقول

عنه

عنه وهو اولى بالمراعاة والاعتبار او الاطلاق بنا على القول الثا
من اعتبارها من جهة المنقول اليه لانه المراد من اللفظ او هما بنا على
القول الثالث من اعتبارها من جهتهما معا رعاية لحق كل منهما
واما بالمجاز المرسل الذي بمرتبتين ان لوحظ ان الباء نقلت الى
الاستعانة المطلقة عن التقييد بكونها بالة حقيقية ثم نقلت
منها الى الاستعانة مقيدة بكونها بغير الة حقيقية وان استعملها في
هذه المقيد من حيث خصوصها لا من حيث انها فرد من افراد المطلقة
فالعلاقة التقييد ثم الاطلاق بنا على الراجح الذي يعتبر المنقول
عنه او الاطلاق ثم التقييد بنا على الثاني الذي يعتبر المنقول اليه
او التقييد والاطلاق ثم الاطلاق والتقييد بنا على القول الثا لث
الذي يعتبرهما **قوله** سيد المرسلين اي رئيسهم وزعيمهم والمتقدم
عليهم واذا ثبتت سيادته على المرسلين ثبتت سيادته على غيرهم
بالاولى ولذا اختار هذا اللفظ دون غيره **قوله** وحبيب رب
العالمين خالف مقتضى الظاهر من الاضمار بان يقول حبيبه توصلا
للثنا عليه سبحانه وتعالى بالربوبية وحبيب فعيل يحتمل ان يكون
بمعنى فاعل ويحتمل ان يكون بمعنى مفعول اي محبوب ولا مانع من
ارادتهما معا فانه قد حازهما عليه الصلاة والسلام بنا على جواز
استعمال المشترك في معنييه **قوله** السند اي الذي ساد قومه
اي تقدم عليهم لما فيه من خصال الكمال والشرف التام وقوله
الكامل ضد الناقص اي الكامل في سيادته وعبوديته لله تعالى
واوصافه بتحميل الله **قوله** الفاتح اي لابواب الايمان والهداية
الى صراط مستقيم وفي المقام استعارة مكنية في الايمان والهداية والابواب
تخييل والفاتح ترشيح ويحتمل انه من الفتح بمعنى الحكم بجعل تعالى حكما
في خلقه ومنه ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وقوله الخاتم اي
للنبيين بمعنى اخرهم بعثا **قوله** الهادي اي الدال وقوله سوا
السبيل من اضافة الصفة للموصوف والسبيل الطريق اي الهادي الى
الطريق المستوية التي لا اعوجاج فيها ويحتمل ان يراد بها الصراط الحسي

والمعنوي او الحق او ماهو اعم **قوله** وحسبنا الله اي كافينا **قوله** ونعم الوكيل اي الحفيظ وهذه الجملة مركبة من فعل وفاعل والمخصوص بالمدح محذوف وفي تقديم الله وهو مبتدا مؤخر وجملة ونعم الوكيل خبره او خبر مبتدا محذوف تقديم الممدوح الله او مبتدا حذف خبره تقديم الله الممدوح وعلى الاخيرين جملة ونعم الوكيل جملتان والثانية فيهما مستانفة استينافا بيانيا لوقوعها جوابا لسؤاله مقدر تقديم من الممدوح فاجواب الله الممدوح او الممدوح الله وفي كلامه عطف الانشا على الخبر لان نعم لانشا المدح وان لم يكن طلبا لان الانشا لا يختص فيه كما تراه في صيغ العقود وعطف الانشا على الخبر ممنوع على التحقيق اذا كان بينهما كمال الانقطاع بلا ايهام خلاف المراد والجواب ان الواو للاستيناف لا للعطف او ان الجملة الاولى لانشا الاحتساب فيكونان انشائيتين او يقدر في الثانية مبتدا اي له وهو نعم الوكيل فيكونان خبريتين **قوله** والصلاة استعمالها في معانيها الحقيقة على المشهور من انها من الله الرحمة لغة واما على اختيار ابن هشام في المغني من انها للعطف ثم يتضمن المعاني بحسب ما اسند اليه فيجري على الخلاف في التضمين المجاز هو ام حقيقة وهي على المشهور من المشترك اللفظي وهو ما اتحد فيه اللفظ وتعدد فيه الوضع وعلى الثاني من المشترك المعنوي وهو ما اتحد فيه اللفظ والوضع نوعي الاول كلفظ عين وعلى الثاني كلفظ انسان واما جملة الصلاة برمتها فمجاز منشا الاخبار للطلب خلافا لقول سيبويه وعزم يصح بقاؤها على حقيقتها لان القصد الاعتناء واظهار التعظيم **قوله** على اشرف الانام متعلق بمحذوف خبر الصلاة والسلام اي كائنا على اشرف الانام ويحتمل ان يكون خبر السلام وخبر الصلاة محذوف نظير ان الله وملائكته في قراءة الرفع اي يصلي وملائكته يصلون والاول اولى لانه في الحذف كلفة لنا عنها غنية ثم لا يخفى ان هنا استخدام بتعية حيث شبه مطلق ارتباط صلاة بمصلى عليه بمطلق ارتباط مستعلى بمستعلى عليه يجامع شدة التعلق فجري المشبه المخ بيات واستقر على قبها ثم ان قوله والصلاة

في بعض النسخ وفي بعضها وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دائما الى يوم الدين ورضي الله عن اصحاب رسول الله اجمعين والحمد لله رب العالمين اهـ وجملة الصلاة في هذه النسخة كالاخرى خبرية لفظا انشائية معنى والى بالماضي للمبالغة وفيه من المجاز ما تقدم في رحمة الله وقوله تسليما مصدر مؤكد لفعله والمؤكد دون الصلاة اتباعا لاية وسلموا تسليما ولم تؤكد الصلاة فيها لاغنائها بتاكيد الله وملائكته عن ذلك لافادة تلك الخشبة شرفها **قوله** دائما اي مستمرا تاكيد لتسليما ويحتمل انه راجع لصلى وسلم **قوله** الى يوم الدين متعلق بمحذوف اي واجعل ذلك مستمرا الى يوم الدين ويحتمل انه متعلق بصلى وسلم والمراد بيوم الدين يوم الجزاء والغرض من ذلك التابيد لا التاقيت **قوله** ورضي الله الخ جملة خبرية لفظا انشائية معنى وفيها ما تقدم عن جملة قبلها والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب والحمد لله على كل حال والشكر له على احسن منوال وهو حسبنا ونعم الوكيل تم وكان الفراغ من نقله من نسخة مؤلفه عصر يوم الجمعة رابع يوم من شهر رمضان من شهور سنة ثمانية الف ومايتين واربعين وثمانية من هجرته صلى الله عليه وسلم

على يد افقر العباد الفقير الى الله تعالى محمد عمر بن
محمد عمر الفاكهاني الشافعي مذهبا غفر
الله له ولوالديه ومشايخه واخوانه في
الله تعالى احياء وموتانا وجميع
المسلمين والمسلمات والحمد
لله رب العالمين
امين امين
م

نهاية المخطوطة